الصوت المتداول الذي لا يفهم اول وهلة ويقال هي صوت كل شيء يصوت كصلصلة السلسلة كذا في شرح البخاري للامام العيني **واما** تقسيم الوحي فقال في الدر المنثور للجلال السيوطي رحمه الله **اخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن يونس بن يزيد رضي الله عنه قال سمعت الزهري رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية قال نزلت هذه الاية تعزم من اوحى الله اليه من النبيين فالكلام كلام الله الذي كلم به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به الى نبي من انبيائه فينبث الله ما اراد من وحيه في قلب النبي فيتكلم به النبي ويعبئه وهو كلام الله ووحيه وخبره ما كان بين الله ورسله ومنه ما لا يتكلم به احد من الانبيا ولكنه سر غيب بين الله ورسله ومنه ما يتكلم به الأنبيا عليهم السلام ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويشيعون لهم ان الله امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من يشا من اصطفى من ملائكته فيكلمون انبياءه ومن الوحي ما يرسل به الى من يشا فيوحون به وحيا في قلوب من يشا من رسله انتهى **وقال** الامام ابو عبد الله التيمي الاصبهاني الوحي اصله التفهيم وكل ما فهم به شيء من الالهام والاشارة والكتب فهو وحي **قيل** في قوله تعالى فاوحي اليهم ان سبحوا اي كتب واوحي ووحي لغتان والاول افصح وبها ورد القران وقد يطلق ويراد به اسم المفعول به اي الموحي وفي اصطلاح الشريعة هو كلام الله المنزل على نبي من انبيائه كذا في شرح البخاري للعيني **واما معاني لفظ الوحي الواردة في القران العزيز** فبيانها كما قال الشيخ الامام العلامة ابو القاسم الراغب في تفسيره لغة القران العظيم اصل الوحي الاشارة السريعة ولتضمن السرعة قيل امر وحي وذلك يكون بالكلام على الرمز والتعريض وقد يكون بصوت مجرد عن التركيب وباشارة ببعض الجوارح وبالكتابة وقد حمل على ذلك **قوله** تعالى فاوحي اليهم ان سبحوا بكرة فقد قيل رمز وقيل اشار وقيل كتب وعلى هذه الوجوه المذكورة في قوله يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا **وقوله** وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم فذلك في الوسوسة المشار اليه بقوله من شر الوسواس الخناس ونحو قوله عليه السلام ان للشيطان لمة بالخير ويقال للكلمة الالهية التي تلقى الى انبيائه واوليائه وحي وذلك اضرب حسب ما دل عليه **قوله** وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وذلك اما بوسوسة يقذفها في روع الانبيا ويسمع كلامه كتبليغ جبريل عليه السلام في صورة معينة واما بسماع كلام من غير معاينة لصاحب الوحي كلام الله تعالى واما بالقاء الروح كما ذكره عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي او بالهام نحو **قوله** تعالى

واوحينا

واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه واما بتسخير نحو **قوله** واوحى ربك الى النحل او بمنام كما قال عليه السلام انقطع الوحي وبقيت المبشرات رؤيا المومن فالالهام والتسخير والمنع داخل عليه **قوله** الا وحيا او من وراء حجاب وتبليغ جبريل عليه السلام في صورة معينة دل عليه قوله تعالى او يرسل رسولا **وقوله** عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء فذلك ذم لمن يدعي شيأ من انواع ما ذكرنا من الوحي اي نوع ادعاه من غير ان حصل له **وقوله** وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه فهذا الوحي هو عام في جميع انواعه وذلك ان معرفة وحدانية الله تعالى ومعرفة وجوب عبادته ليست متصورة على الوحي المختص بأولي العزم من الرسل بل ذلك يعرف بالعقل والالهام كما يعرف بالسمع فاذا القصد من الاية تنبيه انه من المحال ان يكون رسولا لا يعرف واحدانية الله تعالى ووجوب عبادته **وقوله** تعالى واذا اوحيت الى الحواريين وذلك والله تعالى بواسطة عيسى عليه السلام **وقوله** تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات فذلك وحي الالهام بواسطة الانبيا عليهم السلام **ومن الوحي** المختص بالنبي صلى الله عليه وسلم اتبع ما اوحي اليك من ربك وقوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه فوحيه الى موسى عليه السلام بواسطة جبريل عليه السلام بواسطة موسى عليه السلام **وقوله** اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فذلك وحي الهام بواسطة الدعم والقلم فيما قيل **وقوله** تعالى واوحى في كل سماء امرها فان كان الوحي الى اهل السما فقط فالوحي اليهم محذوف لانهم كانه قال اوحي الى الملائكة وان كان الوحي اليهم اليهم السموات فذلك تسخير عند من يجعل السما غير حي ونطق عند من يجعله حيا **وقوله** تعالى بان ربك اوحى لها قرب من الاول **وقوله** تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فحث على التثبت في السماع وعلى ترك الاستعجال في تلقيه وتلقنه انتهى وكذا في التفسير **وقد قال العارف بالله تعالى** الشيخ عبد الوهاب الشعراني في الكبريت الاحمر عن الباب الثاني من فتوحات الشيخ الاكبر **قال في قوله تعالى** ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطي القران مجملا قبل جبريل عليه السلام من غير تفصيل الايات والسور فقيل له ولا تعجل بالقران الذي عندك قبل جبريل فتلقيه على الامة مجملا فلا يفهمه احد عنك لعدم تفصيله وقل رب زدني علما اي بتفصيل ما اجمل من معاني التوحيد والاحكام لا زدني احكاما كما توهمه بعضهم فقد كان صلى الله عليه وسلم يعلم اتركوني ما تركتكم فاعلم ذلك انتهى **قلت** واعطى ذلك ليكون مما تلا للقا الزبور في صدر داود عليه السلام وزيد عليه بانزال القران بعده مفصلا لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)